

## آثار الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي

### آثار الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي

- دراسة قياسية لحالة الجزائر 2000م-2015م

أ.قودة كوثر سعاد د. آيات الله مولحسان

جامعة باتنة 1

الملخص:

لا شك أن تحرير التجارة الخارجية يؤدي إلى تطور اقتصاديات الدول ومرونة الجهاز الإنتاجي ما يحقق استقرار ونمو في القطاع الاقتصادي، وهذا ما تسعى إليه الدول السائرة نحو النمو والتي تعد الجزائر واحدة منها، وخاصة أنها تمر بأزمة نفطية حادة تستدعي منها توفير مناخ اقتصادي مستقر وإتباع سياسات سليمة لتشجيع الصادرات، وإحلال الواردات، من خلال جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وتكوين رأس مال الثابت، لما لهما دور في تحفيز استيراد التكنولوجيا لزيادة الرفاه الاقتصادي، ورفع القيود على المنافسة من أجل الحصول على العوائد والفرص لتنويع مصادر الأموال والموارد. الكلمات المفتاحية: تحرير التجارة الخارجية، تكوين رأسمال الثابت، الاستثمار الأجنبي المباشر، إجمالي الناتج المحلي للفرد الواحد.

من خلال ما سبق تبرز ملامح الاشكالية الرئيسية في التساؤل التالي:

ما هي آثار سياسات تحرير التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في الجزائر؟

الكلمات المفتاحية: تحرير التجارة الخارجية، تكوين رأسمال الثابت، الاستثمار الأجنبي المباشر، إجمالي الناتج المحلي للفرد الواحد.

Résumé :

La réévaluation de la politique commerciale permet d'attirer l'investissement direct étranger et d'améliorer la formation brute de capital fixe. Dans un contexte où l'intégration à l'économie mondiale est plus que nécessaire, nous avons examiné avec une approche économétrique les effets des politiques de libéralisation du commerce extérieur sur la croissance économique en Algérie pour la période 2000-2015.

Mots clés : Libéralisation commerciale, la formation brute de capital fixe, l'investissement direct étranger, produit intérieur brut par habitant.

المقدمة:

تطرق العديد من الاقتصاديين من خلال النظريات الاقتصادية الى دراسة اثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي ولما له من دور في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، بما فيها نمو حجم تكوين رأس المال الثابت، مما يدعم الاقتصاد ويساهم في توسيع السوق وبالتالي يؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي للفرد الواحد. ومن أجل دراسة هذا الأثر على النمو الاقتصادي في الجزائر تم تقسيم هذه الدراسة الى شق نظري يتضمن مختلف نظريات التجارة الخارجية وأهم الدراسات السابقة لها، أما القسم التطبيقي فتضمن دراسة قياسية لأثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 2000 الى 2015.

اولا الدراسات النظرية:

1. نظريات التجارة الخارجية: عرفت التجارة الخارجية مجموعة من المراحل والنظريات يمكن تقسيمها على النحو التالي:  
أ. الفكر الكلاسيكي: فسرت النظرية الكلاسيكية مبدأ التبادل التجاري والتي من خلالها توصل آدم سميث -1776- إلى وجود علاقة طردية بين التخصص والنمو<sup>1</sup>، أما في الفترة ما بين 1772-1823 وضع ديفيد ريكاردو أن القيام بالتبادل التجاري يعتمد على ما بذل من عمل لإنتاج "تكلفة العمل" السلع وليس على الميزة المطلقة فقط<sup>2</sup>، وتعرضت

### آثار الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي

النظرية الكلاسيكية إلى عدة انتقادات ومن أهمها أنها لم تستطع التوصل إلى تحديد معدل التبادل الدولي، وبين جون ستيوارت ميل أن السلعة تتحدد قيمتها بجميع عناصر العمل وليس به فقط، كما بين أن التبادل الدولي يتحدد على أساس حاجة كل دولة للسلعة المنتجة في الدولة الأخرى. من هنا ظهرت نظرية تكلفة الفرصة البديلة لها برلر بقياس تكلفة سلعة بدلالة سلعة أخرى التي يجب التضحية بها من أجل الحصول على وحدات أخرى من السلعة الأولى<sup>3</sup>، لكن الانتقاد الذي وجه لهذه النظرية أنها اعتمدت على وحدات حقيقية وليست نقدية وبالتالي لم يجب على سبب اختلاف التكاليف النسبية بين الدول.

ب. الفكر النيوكلاسيكي: وفي سنة 1919-1933 على التوالي، نشر كل من هكشر وتلميذه أولين مقالتين تبيينان أن الاختلاف الوحيد في حالة البلدان المتشابهة هو نسب عوامل الإنتاج المتوفرة في البلد، مما يؤدي إلى حصول فرق بين أسعار السلع المتشابهة<sup>4</sup>، بينما اختر ليوننتيف هذه النظرية وتوصل إلى العكس تماما في حالة الولايات المتحدة الأمريكية<sup>5</sup>، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، ومع التطور التقني الذي شهده العالم أصبح تخصص الدولي يؤدي إلى زيادة العائدات عكس المنطق التقليدي الذي ينص على أن التخصص والتبادل يخلقان الميزة النسبية.

ت. الفكر الحديث: وفقا لنظرية دورة حياة المنتج، الشركات تميل لنقل إنتاجها إلى البلدان ذات الكثافة الرأسمالية منخفضة التكاليف نسبيا، وبعبارة أخرى، كلما ارتفع معدل الابتكار في الاقتصاديات الرائدة، فإن وتيرة النمو الاقتصادي تكون أسرع وهذه الوتيرة تكون المتباطئة عن طريق التقليد للاقتصاديات النامية.

كما أن الانفتاح يؤدي إلى تدفق الابتكارات والتقنيات المتقدمة وتعزيز قدرات ومهارات الموارد البشرية، والتي بدورها تؤدي إلى النمو الاقتصادي خلال المدى الطويل<sup>6</sup>.

#### 1- الدراسات السابقة:

دراسة Dollar (1992)، Barro et Sala-I-Martin (1995)، Sachs et Warner (1995)، Edwards (1998)، Greenawa (1998) أن تدخل الدولة على مستوى التجارة يؤدي إلى ضعف معدلات النمو الاقتصادي، بينما لاحظ كل من Ben-David (1995 e. Sach et Warner (1993) أن الاقتصاديات المفتوحة متقاربة في معدلات نموها، فالدول التي تبني سياسات الانفتاح يتراوح معدل نموها 4,5%، بينما الدول المغلقة فيقدر معدل نموها بـ 0,7%. وهذا خلال الفترة 1970 و1980.

أ. دراسة سنة 1999 قام بها Frankel et Romer توصلوا إلى أن للتجارة الدولية تأثير كبير على معدل النمو الاقتصادي قد استخدمها في دراستهما المتغير الجغرافي.

ب. دراسة Yanikkaya7 سنة 2003 بين أن للحواجز التجارية تأثير إيجابي على زيادة معدلات النمو الاقتصادي وخاصة بالنسبة للبلدان النامية

ت. دراسة Gries et Redlin سنة 2012 اختر كل من الديناميكية بين زيادة في الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد ودرجة الانفتاح التجاري لـ158 دولة خلال الفترة 1970-2009 وذلك باستعمال اختبارات التكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ، فاستنتجوا وجود علاقة سببية موجبة طويلة الأمد بين الانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي، والعكس صحيح.

## آثار الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي

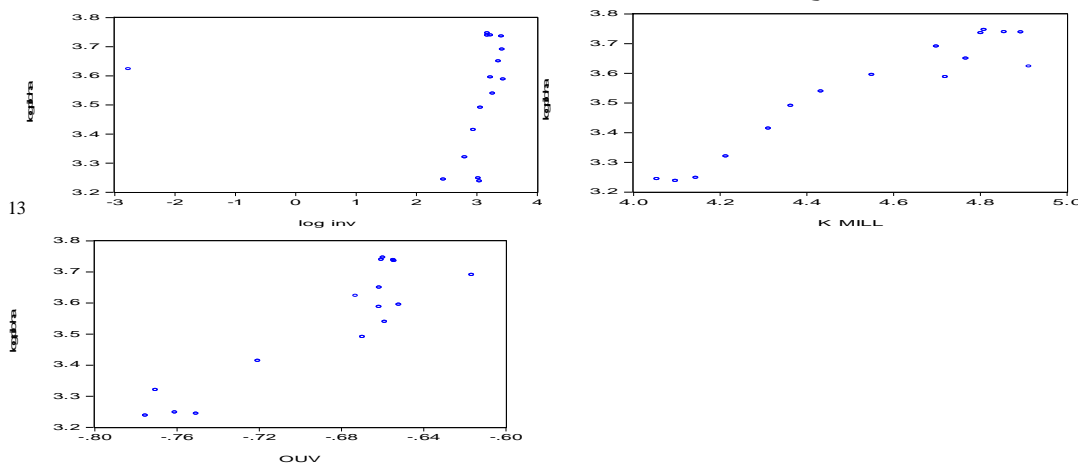
ث. تهدف الدراسة التي قام فيها عباس شوجات عباس (قسم الاقتصاد، جامعة كراتشي) 9 سنة 2014 إلى معرفة أثر تحرير التجارة على النمو الاقتصادي في اقتصاديات نامية محل الدراسة، حيث عبر على النمو الاقتصادي بالنتائج المحلي الإجمالي الحقيقي، وتحرير التجارة مثله بإجمالي التجارة على الناتج المحلي الإجمالي، وأظهرت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي كبير من المتغيرات الاقتصادية الكلية المختارة على النمو الاقتصادي، باستثناء مؤشر تحرير التجارة. حيث كل زيادة بوحدة واحدة في تحرير التجارة تخفض من النمو الاقتصادي، ويدل التأثير السلبي الكبير إلى أن الواردات أكبر من الصادرات. وهذا ما يجعل الدول النامية ملزمة بتطوير جانب الإنتاج واعتماد سياسات تشجيع الصادرات إلى جانب إدارة الواردات لتحقيق النمو المستدام.

ج. دراسة Musila & Yiheyis 10 سنة 2015 قاما بدراسة النمو في كينيا باستخدام بيانات السلاسل الزمنية السنوية. وتم تقييم الانفتاح التجاري والسياسة التجارية الناجمة عن الانفتاح. فوجد أن الانفتاح التجاري الكلي له أثر إيجابي على مستوى الاستثمار ومعدل النمو الاقتصادي، من ناحية أخرى، وجد أن السياسة التجارية الناجمة عن الانفتاح على الاستثمار لها أثر سلبي وبشكل كبير على معدل النمو الاقتصادي. وتشير الاختبارات السببية لجرايغر أن أي تغيير في الانفتاح التجاري يؤثر على المدى الطويل على معدل النمو الاقتصادي من خلال التفاعل مع نمو رأس المال المادي في حالة من كينيا.

ثانيا- الدراسة القياسية: سيتم دراسة أثر التحرير التجاري على النمو الاقتصادي للفرد الواحد بتطبيق الاقتصاد القياسي لبعض المتغيرات التي يمكن ان يكون لها أثر معنوي على هذه العلاقة، حيث سنستنتج العلاقة الدالية لتأثير كل من التحرير التجاري، تكوين رأس مال الثابت، الاستثمار الأجنبي المباشر، على إجمالي الناتج المحلي للفرد الواحد في الجزائر خلال ستة عشرة سنة ماضية- وقد اختيرت سنة 2000 للتوازن الاقتصادي الذي عرفته الجزائر، ومن ثم سنقوم بالعملية التنبؤية؛ حيث نعبر عن التحرير التجاري بمجموع الصادرات والواردات إلى الناتج المحلي، أما النمو الاقتصادي فنستعرضه عبر تطور حجم الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد PIBh، هذه العملية تتطلب إتباع طريقة المربعات الصغرى<sup>11</sup> اعتمادا على جملة من الفرضيات:<sup>12</sup>

أ. تحديد نوع العلاقة الدالية بين سياسات تحرير التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي:

يوضح الشكل رقم 01: تطور إجمالي الناتج المحلي للفرد الواحد حسب كل متغير مستقل في الجزائر 2000-2015



المصدر: من إعداد الأستاذين وفق المعطيات وحسب برنامج Eviews7

ب. تقدير النموذج:

## آثار الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي

يتضح من الشكل رقم (01) أن هناك علاقة خطية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة وبالتالي يمكن تقدير العلاقة حسب

$$piBi=C+ \alpha_0.log\ touv + \alpha_1.log\ K + \alpha_2 .log\ inv + \epsilon_i$$

الجدول رقم 02: بيانات الدالة:  $piBi=C+ \alpha_0.log\ touv + \alpha_1.log\ K + \alpha_2 .log\ inv + \epsilon_i$

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	2.148792	0.448939	4.786373	0.0004
Log OUV	1.090020	0.316749	3.441275	0.0049
Log K	0.460491	0.052883	8.707764	0.0000
LOG_INV	0.017576	0.006039	2.910404	0.0131
R-squared	0.977827	Mean dependent var		3.538244
Adjusted R-squared	0.972284	S.D. dependent var		0.189168
S.E. of regression	0.031493	Akaike info criterion		-3.865775
Sum squared resid	0.011902	Schwarz criterion		-3.672628
Log likelihood	34.92620	Hannan-Quinn criter.		-3.855885
F-statistic	176.3984	Durbin-Watson stat		1.288351
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من إعداد الأستاذين وفق برنامج Eviews7

من خلال الجدول رقم '02' نوضح العلاقة بين الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد PIB ، والتحرير التجاري

t-ouv ، تكوين رأس مال الثابت K ، الاستثمار الأجنبي المباشر INV في المعادلة التالية:

بصفة عامة تكون صيغة العامة للنموذج الخطي العام كالآتي:<sup>14</sup>

$$PIB_i=C+ \alpha_0.log\ touv + \alpha_1.log\ K + \alpha_2 .log\ inv + \epsilon_i$$

ج. دراسة صلاحية النموذج:

$$PIB = 2.148792 + 1.090020 * \log T\_OUV + 0.460491 * \log K + 0.017576 * \log inv$$

1.3. قيم المتغيرات المستقلة غير متساوية

2.3 حجم العينة n أكبر من عدد المعلمات المقدرة k  $\leftarrow k > 4$

3.3 تجانس تباين الخطأ: نقوم باختبار white لتوفرها على عدة خصائص نذكر منها:<sup>15</sup>

- لا يتطلب معلومات سابقة عن أسباب مشكلة عدم ثبات التباين؛

- يصلح عادة للعينات كبيرة الحجم؛

- سهولة الوصول إلى النتائج.

## آثار الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي

الجدول رقم 03: اختبار white لتجانس تباين الخطأ

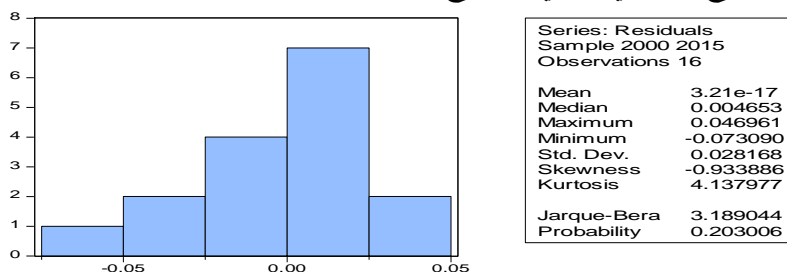
Heteroskedasticity Test: White				
F-statistic	0.662386	Prob. F(9,6)		0.7225
Obs*R-squared	7.974236	Prob. Chi-Square(9)		0.5367
Scaled explained SS	7.037710	Prob. Chi-Square(9)		0.6332
Test Equation:				
Dependent Variable: RESID^2				
Method: Least Squares				
Date: 02/10/17 Time: 19:23				
Sample: 2000 2015				
Included observations: 16				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.921891	2.999412	-0.307357	0.7690
Log OUV^2	-0.538018	1.477589	-0.364119	0.7283
Log OUV*K	0.121775	0.401078	0.303618	0.7717
OUV*LOG_INV	-0.002378	0.274240	-0.008671	0.9934
Log OUV	-1.311808	4.219701	-0.310877	0.7664
Log K^2	-0.019009	0.036442	-0.521633	0.6206
Log K*LOG_INV	0.008657	0.039355	0.219978	0.8332
Log K	0.230389	0.593781	0.388003	0.7114
LOG_INV^2	0.001399	0.001890	0.740404	0.4870
LOG_INV	-0.044707	0.376314	-0.118804	0.9093
R-squared	0.498390	Mean dependent var		0.000744
Adjusted R-squared	-0.254026	S.D. dependent var		0.001361
S.E. of regression	0.001524	Akaike info criterion		-9.865781
Sum squared resid	1.39E-05	Schwarz criterion		-9.382913
Log likelihood	88.92625	Hannan-Quinn criter.		-9.841054
F-statistic	0.662386	Durbin-Watson stat		2.678525
Prob(F-statistic)	0.722498			

المصدر: من إعداد الأستاذين حسب برنامج Eviews 7

انطلاقاً من الجدول رقم '03' نلاحظ أن قيمة  $0.5367 = \text{Prob. Chi-Square}(9)$  أكبر من 5%، لذلك فإننا نقبل فرضية العدم، أي أن تباين حد المتغير العشوائي متجانس.

## 4.3. التوزيع الاحتمالي للمتغير العشوائي هو التوزيع الطبيعي:

الشكل رقم 02: اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج المقدر



المصدر: من إعداد الأستاذين حسب برنامج Eviews 7

يتمتع هذا النموذج بتوزيع طبيعي لبواقي، لأن قيمة  $\text{Prob-Jarque-Bera} = 0.203006$  أكبر من 5%، وبالتالي فإن

سلسلة البواقي تخضع لسيرورة التشويش الأبيض bruit blanc.

## آثار الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي

## 5.3. دراسة القدرة التفسيرية والقوة الارتباطية للنموذج:

من الجدول رقم (02)، نلاحظ أن المتغير المستقل يفسر المتغير التابع بنسبة كبيرة وصلت إلى 97.78% (لأن  $R^2=0.977827$ )، وهي قريبة من الواحد صحيح، حيث أن المتغيرات المفسرة تتحكم تقريبا بـ 98% في التغيرات التي تحدث في PIBh، أما 2% المتبقية تفسرها عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج ومتضمنة في حد الخطأ.

## 6.3. دراسة معنوية النموذج وفق اختبار فيشر:

فرضية العدم: تنص على انعدام العلاقة بين المتغيرات المفسرة والمتغير التابع أي أن:

$$H_0: \beta_0 = \beta_1 = \beta_2 = \beta_3 = 0$$

الفرضية البديلة: تنص على وجود على الأقل معامل من بين معاملات التي يتضمنها النموذج غير معدوم.

$$H_1: \beta_0 \neq \beta_1 \neq \beta_2 \neq \beta_3 \neq 0$$

بالاعتماد على الجدول رقم (02)، نلاحظ أن قيمة Prob(F-statistic) تساوي الصفر وبالتالي أقل من مستوى معنوية  $\alpha = 1\%$ ، عند درجة حرية للبسط  $K-1=3$  ودرجة حرية للمقام  $N-K=12$ ؛ وبالتالي نرفض فرضية العدم  $H_0$  ونقبل الفرضية البديلة  $H_1$ ، أي أنه يوجد على الأقل متغير واحد لا يساوي الصفر، هذا ما يدل على وجود علاقة خطية معنوية بين المتغير التابع والمتغيرات المفسرة، إذن النموذج ككل له معنوية.

## 7.3. قياس مدى استقرار تقديرات النموذج خلال فترة الدراسة:

لاختبار استقرارية النموذج نستخدم على دالة الارتباط الذاتي والجزئي (للأخطاء)

شكل رقم (03): دالة الارتباط الذاتي (للأخطاء) للنموذج

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
1	0.021	0.021	0.0081	0.928	
2	-0.077	-0.077	0.1286	0.938	
3	0.131	0.135	0.5081	0.917	
4	-0.185	-0.204	1.3334	0.856	
5	-0.218	-0.192	2.5769	0.765	
6	-0.143	-0.198	3.1655	0.788	
7	0.089	0.124	3.4177	0.844	
8	-0.084	-0.112	3.6717	0.885	
9	-0.096	-0.128	4.0535	0.908	
10	0.039	-0.136	4.1276	0.941	
11	-0.025	-0.053	4.1650	0.965	
12	-0.029	-0.047	4.2246	0.979	

المصدر: من إعداد الأستاذين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews7

انطلاقا من احصائية Q والتي يقدر Prpb بـ 0.979 من أجل  $k=12$  فإنها أكبر من معنوية  $\alpha=5\%$  وبالتالي نقبل الفرضية الصفريّة، أي أن انعدام الارتباط الذاتي للنموذج.

كما نلاحظ من الشكل أعلاه الممثل لدالة الارتباط الذاتي والجزئي لبواقي النموذج المقدر لإجمالي الناتج المحلي للفرد الواحد للجزائر خلال الفترة 2000-2015 أن جميع الأعمدة داخل مجال الثقة ومنه أن النموذج مستقر.

## 8.3. اختبار معنوية المعلمات المقدرة وفق اختبار ستيودنت Test de student:

دائما بالاعتماد على الجدول رقم (02)، نلاحظ أن قيمة ستيودنت أقل من معنوية  $\alpha=5\%$ .

المقدرات	المعاملات	أدن مستوى معنوية Prob
C	/	0.0004
Log OUV	$\alpha_0$	0.0049
Log K	$\alpha_1$	0.0000
Log Inv	$\alpha_2$	0.0131

فنجد:

- أولا:  $\text{Prob}T > 5\%$  ترفض فرضية العدم  $H_0$  وتقبل الفرضية البديلة  $H_1$ ، أي أن  $\alpha_0$  معنوي؛

## آثار الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي

- ثانيا:  $\text{ProbT} > 5\%$  ترفض فرضية العدم  $H_0$  وتقبل الفرضية البديلة  $H_1$ ، أي أن  $\alpha_1$  معنوي؛
- ثالثا:  $\text{ProbT} > 5\%$  ترفض فرضية العدم  $H_0$  وتقبل الفرضية البديلة  $H_1$ ، أي أن  $\alpha_2$  معنوي؛

## 9.3. عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي:

باستعمال اختبار Durbin Watson من خلال ملاحظة الجدول رقم (02) نجد أن قيمة  $D_c=1.288351$  محصورة بين  $1.28 < 2.27 < 3.147$  وهي قريبة جدا من منطقة الاستقلالية وبالتالي يدل على عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي.

شكل رقم (04): تفسير قيم d

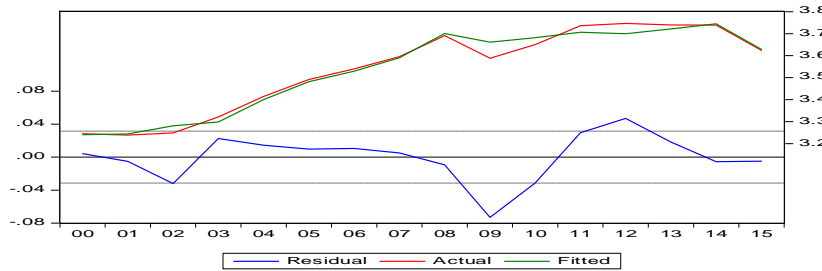
	4	4-d1	4-d2	2	d2	d1	D	شك	موجب
	3,14	2,27	1,73	0,86	شك	استقلالية	شك	موجب	

❖ ومنه نستنتج أن كل فرضيات النموذج محققة، مما يمكننا من الاعتماد على نتائج المعادلة الأولى في العملية التنبؤية.

I. الدراسة المستقبلية لتأثير كل من التحرير التجاري، التكوين رأسمال الثابت، الاستثمار الأجنبي المباشر، في تحقيق النمو الاقتصادي بالجزائر:

يوضح الشكل رقم (05) دراسة المحاكاة التاريخية بين القيم الحقيقية لإجمالي الناتج المحلي للفرد الواحد والقيم المقدرة له من خلال النموذج المتحصل عليه (01)، فيمثل المنحنى باللون الأحمر قيم الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد بالأسعار الجارية بالدولار، بينما المنحنى المبين باللون الأخضر فيمثل القيم المقدرة للناتج المحلي للفرد الواحد بالأسعار الجارية بالدولار. ويلاحظ أن القيم المقدرة قريبة جدا من التطابق مع القيم الفعلية، بينما المنحنى الأزرق يمثل قيم الخطأ التي تستقر تقريبا عند 200 مليون دولار وترتفع لتصل 400 م دولار سنة 2011، وتسجل انخفاض يقدر بـ 700 م دولار سنة 2009.

الشكل رقم (05): المحاكاة بين القيم الفعلية والمقدرة للناتج المحلي بالمليون دولار



المصدر: من إعداد الأستاذين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews7

1.1 توضيح قيمة الارتباط بين القيم الحقيقية والقيم المقدرة للناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد:

الجدول رقم (04): قيم الارتباط بين القيم الحقيقية والقيم المقدرة للناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد

	Y	Yf
Y	1	0.988851
Yf	0.988851	1

المصدر: من إعداد الأستاذين بناء على مخرجات Eviews7

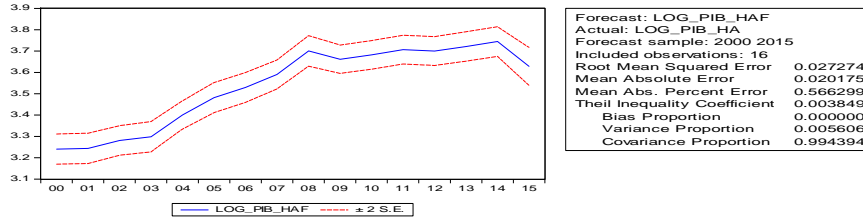
يلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن الارتباط قوي جدا بين القيم الحقيقية والمقدرة للناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الدراسة، حيث قدرت بـ 99.65%.

## آثار الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي

## 1.1 مدى مقدرة النموذج على التنبؤ

لمعرفة مدى مقدرة النموذج على التنبؤ نستعين بمعيار Theil<sup>16</sup> كما هو مبين في الشكل رقم (06)؛ من الواضح أن معامل عدم التساوي لثايل قريب جدا من الصفر (0.003849) وهو يشير إلى تمتع النموذج بقدرة تنبؤية عالية جدا.

الشكل رقم (06): مدى مقدرة النموذج على التنبؤ



المصدر: من إعداد الأستاذين حسب مخرجات برنامج Eviews 7

## II. التنبؤ Log PIB:

من أجل القيام بعملية التنبؤ لقيم الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد، يجب أولا التنبؤ بالقيم المفسرة، معتمدين مركبة الاتجاه العام والتي تبين الاتجاه العام للظاهرة المدروسة على المدى الطويل، وذلك باستخدام معادلة الاتجاه العام، يعبر عنها

$$x_t = \alpha + b \cdot N + \varepsilon_i$$

ومن خلال نتائج بيانات الدوال التنبؤية للمتغيرات المستقلة سنقوم باستخراج بيانات الدالة التنبؤية لقيمة الناتج المحلي

الإجمالي للفرد الواحد Log PIB:

من خلال معطيات المعادلة (1):

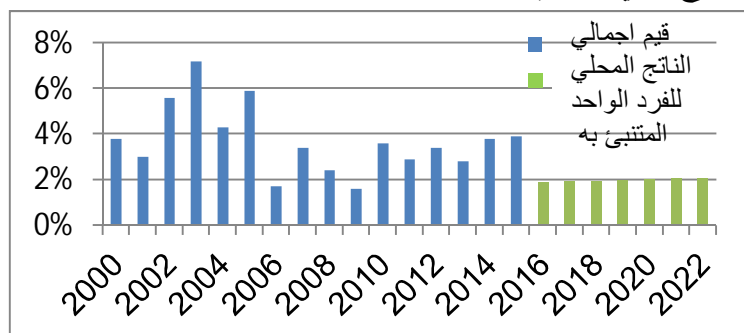
$$\text{Log PIB} = 2.148792 + 1.090020 \cdot \log T_{OUV} + 0.460491 \cdot \log K + 0.017576 \cdot \log \text{inv} \dots (1)$$

الجدول رقم (05): قيم PIB المتنبئ بها خلال الفترة 2016-2022

السنوات	القيم المتنبئ بها Log PIB
2016	1,8677849
2017	1,9400895
2018	1,9352095
2019	1,9719816
2020	2,0026341
2021	2,0394062
2022	2,0761782

المصدر: من إعداد الأستاذين

الشكل رقم (07): تطور الناتج المحلي الإجمالي للفرد (2000-2015) إضافة إلى قيمه المتوقعة من (2016-2022)



المصدر: من إعداد الأستاذين بناء على مخرجات Excel 2007



### آثار الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي

يتبن من الشكل رقم (07): الذي يبين تطور الناتج المحلي الاجمالي للفرد للفترة 2000-2015 حيث سجلت أكبر نسبة سنة 2003 ب 7,20%، وأدنى نسبة كانت 1,60% سجلت سنة 2009، وتبقى نسب الناتج المحلي الاجمالي للفرد الواحد عموما متواضعة، كما أن القيم المتوقعة له في سنة 2016 تقدر بـ 1,87% وستبدأ في الارتفاع تدريجيا الى أن تصل الى 2,08% سنة 2022، وهذا راجع للوضع الاقتصادي الحالي الذي تمر به الجزائر.

#### الدراسة التحليلية:

يعد الهدف الاساسي لدراسة أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1990-2015 دراسة استقرار السلاسل الخاصة بكل من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي للفرد الواحد PIBh ونسب الانفتاح التجاري، والاستثمار الاجنبي المباشر، وكذا اجمالي تكوين راس المال الثابت، تبين أنه يجب ادخال اللوغارتم الى طرفي المعادلة وهذا لوجود علاقة غير خطية بين المتغيرات كما دلت النتائج الى عدم وجود ارتباط بين المتغيرات مع اجراء الاختبارات اللازمة تبين أن نموذج ككل معنوي.

يشير  $R^2 = 0.977827$  الى جودة التقدير وبالتالي يؤكد صحة الفرضية، وبهدف معرفة نوع العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة  $ou, v, k, inv$  فلاحظنا وجود علاقة موجبة وطرديّة أي:

❖ مع كل تغير في وحدة واحدة من  $ou, v$  يؤدي الى تغير في معدل الناتج المحلي الاجمالي للفرد الواحد بـ 1.09؛

❖ مع كل تغير في وحدة واحدة من  $K$  يؤدي الى تغير في معدل انتاج المحلي الاجمالي للفرد الواحد بـ 0.46؛

❖ مع كل تغير في وحدة واحدة من  $INV$  يؤدي الى تغير في معدل انتاج المحلي الاجمالي للفرد الواحد بـ 0,01؛

اما بالنسبة للسياسات التجارية المعتمدة من طرف الجزائر فهي موجهة نحو تحرير السوق، وتقليص تدخل الدولة في الاقتصاد ما يؤثر ايجابا على زيادة النمو الاقتصادي للفرد الواحد، لكن بنسب قليلة وهذا راجع للانفتاح التجاري من خلال هيكل الصادرات الذي يعتمد اقله على النمو الاقتصادي للفرد الواحد الناتج من قطاع المحروقات ما يستدعي تنوع الصادرات من خلال جذب اكثر للاستثمارات الاجنبية المباشرة وتوفير المناخ لتقديم تحفيزات في السياسات وتطوير القاعدة الاقتصادية للجزائر.

#### الخلاصة:

لقد حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية اظهار تطور نظريات التجارة الخارجية وأثرها على النمو الاقتصادي، اضافة الى اهم الدراسات السابقة لهذه العلاقة، مع دراسة قياسية لآثار الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2000-2015.

## آثار الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي

المراجع والهوامش:

<sup>1</sup> Reinhard Schumacher, *Free Trade and Absolute and Comparative Advantage*, Universitätsverlag Potsdam, Germany, 2012, P13-14

<sup>2</sup> <http://erpi.com/elm/5045.4054415097641730191.pd>

<sup>3</sup> Von Harberler, *The Theory of International Trade*, William Hodge & Company Limited, London, 1936, pp.125-130.

<sup>4</sup> سامي السيد، *الاقتصاد الدولي*، مركز جامعة القاهرة، القاهرة، 2005، ص112

<sup>5</sup> Dominicksalvatore, *Economie internationale*, traduction de la 9e édition américaine par fabienne leloup et achillehannequart, 2008, Belgique p168-175

<sup>6</sup> Jacques André, *Les théories du commerce international*, Namur, Éditions Érasme, 2006, P28

<sup>7</sup> Yanikkaya, H. (2003). Trade Openness and Economic Growth: a Cross-country Empirical Investigation. *Journal of Development Economics*, 72(1), 57–89. doi:10.1016/s0304-3878(03)00068-3

<sup>8</sup> Gries, T. & Redlin, M. (2012). Trade Openness and Economic Growth: A Panel Causality Analysis. *Center For International Economics Working Paper Series*, No. 2011-06, June 2012.

<sup>9</sup> Abbas, S. (2014). Trade Liberalization and its Economic Impact on Developing and Least Developed Countries. *Journal of International Trade Law and Policy*, 13(3), 215–221. doi:10.1108/jitlp-06-2013-0018

<sup>10</sup> Musila, J. W., & Yiheyis, Z. (2015). The Impact of Trade Openness on Growth: The Case of Kenya. *Journal of Policy Modeling*, 37(2), 342–354. doi:10.1016/j.jpolmod.2014.12.001

<sup>11</sup> دومينيك سالفاتور، *نظريات ومسائل في الإحصاء والاقتصاد القياسي*، مصر، الدار الدولية للتوزيع والنشر، 1982، ص138؛

<sup>12</sup> جيلالي جلاطو، *الإحصاء التطبيقي مع تمارين ومسائل محلولة*، الجزائر، دار الخلدونية، الطبعة الثانية، 2009، ص16-80، 110-35، 80

<sup>13</sup> <http://www.ons.dz/>

<sup>14</sup> حسين علي بخت، *سحر فتح الله، الاقتصاد القياسي*، عمان، دار اليازوري، 2007، ص135؛

<sup>15</sup> عبد القادر محمد عبد القادر عطية، *الحديث في الاقتصاد القياسي*، مصر، 2004، ص507؛

<sup>16</sup> تتراوح قيمة U معامل Theil بين الصفر والواحد فإذا كانت U=0، يعني أن قدرة النموذج على التنبؤ تكون جيدة،

وكلما اقتربت قيمة U من الواحد تصبح قدرة النموذج على التنبؤ محدودة؛